مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: عقيدة الخلود في المشرق القديم
اسم الكاتب: ثابت شاهين، أ.د. عيد مرعي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2758
تاريخ الاسترداد: 2025/06/18 01:36 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 147 (3) 2023: 52-70

Damascus University Journal of Historical Studies
VoL. 147 No. 3 (2023): 52-70

عقيدة الخلود في المشرق القديم

ثابت شاهين[1]، أ. د. عيد مرعي[2]

[1] طالب دكتوراه– قسم التاريخ – تاريخ قديم –كلية الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة دمشق.

[2] أستاذ دكتور–قسم التاريخ – تاريخ قديم –كلية الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة دمشق.

الملخص:

إن لدراسة الخلود بعد الموت في المشرق القديم أهمية مرتبطة من ناحية أولى بأهمية موضوع الخلود عند كثير من البشر الذين يحبون التعرف على الآراء والقناعات المختلفة المتعلقة بمصيرهم بعد مغادرة الحياة الدنيا، ومرتبطة أيضاً بقدم تلك المرحلة المبكرة التي سيجري فيها البحث من ناحية ثانية، فالرجوع إلى البدايات والجذور لفكر الإنسان التأملي حول مسألة الخلود مفيدة لمعرفة الأسس الأولى التي انطلق منها التفكير الإنساني قبل أن يستقر على معتقداته الراهنة المعروفة اليوم حول عقيدة الخلود والحياة الثانية التي تبدأ منذ لحظة لفظ الانسان لآخر نفس من انفاسه، فالكثير من الناس يدور في داخلهم صراع رهيب وعنيف من المشاعر المرتبطة بغريزة البقاء وحب الحياة والمشاعر الأخرى المبنيّة على ادراك الحقيقة المرة حقيقة حتميّة الرحيل والمغادرة يوما ما من هذه الحياة الدنيا، فالخوف من الموت هو المحرك الأول الذي دفع الإنسان ومنذ القديم للبحث عن سر الخلود ولا شك أن هذه القضية قضية الخوف الطبيعي من الموت ورهبة المجهول كانت وماتزال وأضنها ستستمر في تصدر قائمة القضايا المطروحة في كل اصقاع الأرض حيث كانت الأهم في فلسفات المذاهب والعقائد والمدارس الفكرية والاجتماعية والدينية المختلفة، وهذا ما جعل من مسألة الخلود بعد الموت مسألة بالغة الأهمية عند أغلب البشر لأن الوفاة هي الوداع النهائي الأكيد، لذلك معظم الناس يخشون هذا الوداع ويهابونه ويتمسكون بالحياة ويصارعون من أجل البقاء لأن فكرة مغادرة الدنيا إلى عالم مجهول تؤرقهم. إن الخوض بتفاصيل عقيدة الخلود الذي جهد الإنسان ومنذ القديم إلى فهمها واكتشافها، تمكننا من الاجابة عن بعض التساؤلات ومنها هل هناك خلود بعد الموت أم لا؟ أي هل هناك حياة أخرى أم أن الأمر ينتهي بوفاة الإنسان ومغادرته لهذه الحياة التي نعيش فيها، لماذا يجب علينا جميعاً أن نموت ؟ وماذا سيحصل لنا بعد الموت؟ وإلى أين يذهب الإنسان بعد الموت؟

الكلمات المفتاحية: الخلود، الحياة الدنيا، العقيدة، الموت، الروح، الأساطير.

تاريخ الإيداع: 2022/4/28
تاريخ القبول: 2022/6/8

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

Immortality In The Ancient East

Thabet Shaheen[1], Pro. Eid Marei[2]

1 PhD Student - Department of History - Ancient History - Faculty of Arts and Human Sciences - University of Damascus.

2 Professor-Department of History - Ancient History - Faculty of Arts and Human Sciences - University of Damascus

Abstract:

The study of immortality after death in the ancient east is very important for two reasons the first one is the importance of this subject for many People who want to know different ideas related to their destiny after death and also related to the history of that early period , in which there will be search for new ideas.

the second reason, going back to the basis of the about this issue immortality.

To know the first basis from which the Human thinking emerged before we had stable beliefs which are known today as the second life and the issue of immortality which starts Since his death.

Many people have inner terrible conflict between the emotions which have realation with the will of staying alive and other emotions based on leaving this life death. Fear of death is the main idea which encouraged man to look for the secret of immortality. It is clear that this issue 'Fear of death' and the unknown destiny was and still and I think it will stay one of the most disacussed issues -over the World.

Received: 28/4/2022
Accepted: 8/6/2022

Copyright:Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Word:
Immortality- Death- After Life- Spirit- Soul- Methoology- Belief.

المقدمة:

تلعب دراسة الحياة الدينيّة لأي شعب من الشعوب دوراً مهماً ينعكس من خلال التطور الفكري الذي ألمّ بهذا الشعب ومدى مرونة أسسه وقابليتها للاستيعاب من غيرها، كما يصور أصالة شعب ما على مدى ارتباطه بالمعتقدات والطقوس التي توارثها عبر الأجيال المتعاقبة، فيمكن للمرء من خلال متابعة تطور الحياة الدينيّة الحكم على أصالة هذا الشعب وتقييم الأثر الذي تركه في ركب الحضارة العالميّة لذلك من الصعب معرفة معتقدات الإنسان القديم وطقوسه إلاّ من خلال البقايا الماديّة التي تقدم لنا صوراً يمكن لنا بواسطتها إعادة بناء الجانب الفكري للإنسان، والتي حملت في طياتها الكثير من الدلالات العقائديّة والدينيّة، فالجانب الروحي من الجوانب التي لا يمكن لأي باحثٍ إغفالها عند دراستِه لحضارة الإنسان القديم، لذلك لا يمكننا فهم الإنسان القديم إذا أهملنا دراسة ديانته، ولا يمكننا استيعابِ المراحل الكُبرى في تاريخِ حضارة ما استيعابا تاماً، إذا تجاهلنا آلهتها ومؤسساتها وطقوسها الدينيّة.

يهدف البحث لمعرفة موقف الإنسان من الموت، والبدايات الأولى لفكرة الخلود، ويجيب عن السؤال المهم ما مصير الروح بعد الموت من وجهة نظر شعوب المشرق القديم.

إنّ الأساطير التي تعكسها ثقافة أي شعب من الشعوب، والتي لها المكانة الأولى من حيث الأهمية والدلالة، هي تلك التي تتضمن البحث في أصل الكون ونشوئه وفلسفة الكائنات والخلق، ونعني بذلك القصص الدينية التي تهدف إلى إيضاح وجود الآلهة والانسان وبحثه عن الخلود.[1] فالطقوس الدينيّة نشأت مع الإنسان كوسيلة تعينه على التكيف مع نفسه ومع ما حوله من كائنات وبيئات وظروف فكان الإنسان بحاجة إلى تنمية الجانب الروحي بهدف أن يوفر له الأمان في ثلاثة جوانب وهي:

جانب اقتصادي يتضح في ظاهرة الأمومة أو آلهة الأمومة التي تهدف إلى التقرب من القوة الحقيقيّة الموفرة للإنتاج والخصوبة وحاجة الإنسان إلى إرضاء تلك القوة المتحكمة من الإنتاج الزراعي والنمو الاقتصادي.

وجانب الأمن الوقائي الذي يتصل بحماية الأفراد ووقايتهم من الأمراض والكوارث الطبيعيّة وجانب متصل بالآخرة أو بحياة الإنسان بعد الموت (الخلود).

أولاً: موقف الإنسان من الموت:

كان الموت أكثر الأشياء التي أثارت خيال الإنسان ومن هنا أصبحت دورة الحياة والبعث هي الفكرة المركزية في الدين والأسطورة، كما أصبحت الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها لاوعي الفرد قديماً وحديثاً، فالموت هو قدر الانسان مهما طالت أيّامه وعلى الرغم من ذلك فقد جهد ومنذ القديم للبحث عن الخلود، وحاك الكثير من الأساطير التي تؤكد أهمية سعيه وراء الحياة ورفضه لفكرة مغادرة الدنيا إلى عالم مجهول فكان لشبح الموت وما خلَّفه من فجائع في النفوس الدافع الأكثر أهمية الذي دفع البشر وراء الخلود والتي ربما لا تعدو أن تكون طريقة لإيجاد حالة روحية عاطفية تجعل الأحياء يتمسكون بالحياة، فكان اختراع فكرة الخلود يشكل شاهداً على ذكاء العقل البشري لأنّ هذا الاختراع يشكل جواباً على السؤال الأبدي: لماذا الموت؟ أوما هو مصير الروح بعد مفارقتها الجسد؟ سؤال يضع الإنسان أمام الغموض والحيرة التي تحيط به، وهو غموض لا يزال الإنسان عاجزاً عن حله، فبفعل الموت يتبدد الجسد ويتلاشى، في حين تستمر الروح في حياة خالدة حاول الإنسان عبر التاريخ استكشافها ووصفها.[2]

يرجع الأصل في فكرة الخلود إلى أن الوجود تشكل في أصله من المتناقضات والمتضادات، ولما كان الإنسان يدرك أن العالم الذي يعيش فيه زائل، انطلاقاً من وجود فكرة الموت، فقد كان من البديهي أن يكون هناك عالم آخر يناقض العالم المحسوس الزائل، ويتصف بالخلود، يرحل إليه الناس بعد الموت. وبذلك لم يكن الموت مرحلة نهائية تضع حداً للوجود الإنساني بجميع صوره، وإنّما

كان عبوراً إلى حالة وجودية مغايرة بغض النظر عمّا إذا كانت أفضل أو أسوأ من الحالة الأولى للوجود الدنيوي،[3] فالموت هو اللغز المحير، والحق المكروه والغريم الذي لا يمكن أن نستعد له يأتي بشكل مفاجئ كالوحش المفترس يخطف الأحبة، ولا يمكن أن يفلت من أنيابه أحد ودائماً هو الفائز وقد أدرك سكان المشرق القديم هذه الحقيقة، فابتدعوا الكثير من الأفكار والعقائد المساعدة على تخفيف وقعها في نفوسهم، فرأوا في الموت انتقالاً للروح من جسدها المادي، إلى أبديتها في العالم السفلي* لذلك كانت العناية بالأموات، وإقامة الشعائر لهم،* والمواظبة على تقديمها، من أهم مرتكزات العقيدة الدينية لسكان المشرق القدماء.

إنّ الكون المادي كينونة تتحرك بين طاقتين متناوبتين تنشأ كل واحدة عن ضدها، الطاقة الأولى سوداء سالبة تحمل الموت، والثانية بيضاء موجبة فيها الحياة، ولا موت بلا حياة ولا خير بلا شر، [4] ولا يمكن فهم الخلود إلا بالعودة إلى الموت، ولا يمكن فهم العالم الآخر إلا بفهم وإدراك ووعي عالمنا الحالي. ويرى الاستاذ طه باقر أن مفهوم الخلود يؤدي أحد معنيين، فهو كائن إما بالتغلب على الموت، أو بوجود حياة أخرى بعد الموت.[5]

ثانيــاً: بــدايات فكــرة الخلــود:

إن العثور على هياكل عظمية تعود لعصر نياندرتا، يجعلنا نعتقد أن انسان النياندرتال*كان يؤمن بالاعتقاد وبحياة أخرى بعد الموت يدلل على ذلك اتجاه رأس المتوفي نحو الشرق الذي يشير إلى تثبيت مصير الروح على مسار الشمس حيث الأمل بعودة الولادة أو تجدد الوجود في عالم آخر، واتضحت الفكرة فيما بعد في عصر الكالكوليت (العصر الحجري النحاسي)* من خلال الدفن الشعائري الذي ساد في الألف الخامس قبل الميلاد الذي يمثل بحد ذاته الاعتقاد باستمرار الحياة لما لذلك من علاقة مع وضعية الميت في القبر والتي تشبه وضع الجنين في الرحم، كما إن الاستخدام المتكرر للمغرة أو التربة الحمراء كعنصر جنائزي يمكن أن يرمز إلى الدم وانبعاث الحياة، فكانت عبادة الجماجم في بلاد الشام ربما تدل على الاعتقاد باستمرار الحياة الذي تدل عليه الشعائر الجنائزية ويدلل على ذلك ملئ عيون الجماجم بالكلس الاهتمام بدفنها في أماكن خاصة[6]، كما في المريبط والدردرية وفي وادي الرافدين وبسبب الفياضانات والكوارث الطبيعية المتقلبة ساد اعتقاد بأن عطف الآلهة ورضاها يظهران بإنقاذ الناس من المرض وإطالة أعمارهم وحمايتهم ولذا كان الشخص يصلي إلى الآلهة، ويقدم لها القرابين لكي تطيل حياته، وكان هذا أقصى ما يطمح إليه وأن الإنسان مقدر عليه الموت والخلود للآلهه، أما في وادي النيل فقد كان الميل لخلود الإنسان والتشبه بالآلهة. وبذلك نشأت عقيدتان متعاكستان واحدة رافديه تؤمن بموت الإنسان وخلود الآلهة، والثانية مصرية تؤمن بخلود الإنسان والآلهة، وسيكون لهاتين العقيدتين الأثر الأكبر في الفكر الديني في المشرق القديم في العصور التاريخية.[7]

وهناك أدلة على استحالة الخلاص من حتمية الموت بالنسبة للبشر،[8] أحداها في ملحمة جلجامش*.

وهناك رأي قائل بأن سكان وادي الرافدين اعتقدوا بأن الآلهة خصّت نفسها بالخلود وقدرت مصائر البشر فجعلت الموت نصيباً لهم، وعلى هذا لأساس يكون الخلود هو العلامة الفارقة بين الآلهة والبشر. وتلتقي أساطير الرحلات في كون أبطالها يبحثون عن الخلود كهدف، ويتخذون من السفر وسيلة لتحقيق هذا الهدف، ثم تكون نتيجة سعيهم هي الفشل. وتتخذ هذه الأساطير في بلاد الرافدين مظاهر متعددة:

المظهر الملحمي – الأسطوري، متمثلاً في ملحمة جلجامش. وهذا المظهر متقدماً على المظاهر الاخرى في تقديمه (الخلود) كموضوع أساسي، وحتمية الموت على البشر حتى بالنسبة لبطل مثل جلجامش كان ثلثاه إله وثلثه بشري، وهكذا فإن الموت هو الأمر الطبيعي عند الإنسان أما الخلود للآلهة.

المظهر الاسطوري، متمثلاً في رحلة إنانا إلى العالم السفلي، ورحلة أدابا* إلى السماء. – المظهر الأسطوري – الخرافي، متمثلاً في اسطورة ايتانا*ورحلته الى السماء وقد فشل أدابا في الخلود، ومنح (أيتانا) القدرة على الإنجاب فقط.

ثالثاً: نزول الروح إلى العالم السفلي:

1– **في بلاد الرافدين:** لم يؤمن أهل بلاد الرافدين بالفناء المطلق، فكان اعتقادهم هو أنّ الإنسان مكون من جسد وروح، وعندما يموت تنفصل روحه عن جسده وتلج إلى عالم جديد هو عالم الأرواح السفلى. وكانت حالة الموت تلك حالة أبدية، لم يكن معها أمل بالعودة إلى الحياة الأولى، كما هو الحال في عقائد المشرق القديم. وكان عالم الموتى في نظر أهل بلاد النهرين عالماً سفلياً يقوم تحت عالمهم الدنيوي ويشكل منطقة وسطى بين سطح الأرض ومياه الغمر الأولى. وكان يطلق على ذلك العالم السفلي (كور) و(كيجال) أي "الأسفل العظيم"[9].

ولكي ترتاح الروح بعد مفارقتها الجسد يتوجب على الاحياء إقامة الشعائر الجنائزية للمتوفي لأنّ في عدم إيفائهم بالتزاماتهم إلحاق الأذى بروح الميت في عالمه السفلي، وبكل الأحياء المقربين منه،[10]فتلاحقهم أطياف هذه الأرواح جالبة لهم كل أنواع الشؤم والقلق والفأل السيء*.

2– **فكرة الخلود في الديانة المصرية القديمة:** قال هيرودوت (484–425ق.م) إنّ المصريين كانوا أول الشعوب التي اعتقدت بخلود الروح، كما وردت عبارات في بعض النصوص المنقوشة على الأهرام التي يرجع تاريخها إلى عصر الأسرات الأولى تؤكد بشكل قاطع وجود عقيدة الخلود لدى المصريين، ومنها "أن النفس خالدة لا تموت أبداً" كما وجدت على بعض التوابيت كتابوت "أبعنخو" الذي يرجع إلى الدولة القديمة، ولم يخلُ كتاب الموتى من ذكر تلك العقيدة، حيث ورد في الفصل 44 منه عبارة ترد على لسان الميت: " أنا لا أموت مرة ثانية في العالم الثاني".[11]

كان المصريون أول أمة آمنت بالخلود من تلقاء نفسها، وقد استمدوا أملهم في هذا الخلود من مظاهر الطبيعة ومن أحوال الأرض والسماء وآلهتهما، حيث أوحى النيل والشمس والقمر بالميلاد والحياة ثم الموت، ثم البعث. وعلى الرغم من إيمان المصريين بالخلود إلا أنّه لا توجد في لغتهم كلمة تعبر عن الخلود، وكانت كلمة "الحياة" هي التي تعبر عن حياة الدنيا وكذلك حياة ما بعد الموت، وتدل متون الأهرام على أن الخلود أو الآخرة السماوية كما اطلق عليها كانت وقفاً على الفرعون وحاشيته فقط، ومحرمة على عامة الشعب، ثم حدثت ثورة اجتماعية دينية قام بها الشعب وطالبوا بالتمتع بالآخرة السماوية تلك، فأصبحت مشاعاً لكل الشعب على السواء. وكان من بين شروط الخلود أن يأتي الموتى مبرّئين من الذنوب وعندئذ فقط يسمح لهم بالعيش مخلدين في الحدائق السماوية.[12]

أن من الأمور الاساسية لخلود روح الميت أن تتجسد في شكل مادي عندما تريد ذلك، فاعتبر سكان الرافدين والمشرق القديم أن الإنسان كائن مركب من عنصرين؛ مادي وهو الجسد، وشفاف وهو الروح، وتنفصل الروح عن الجسد بالموت، لتخلد في عالم الأموات أو العالم السفلي. ولم يكن وجودها يعتمد على حالة الجسد بعد حدوث الموت، وبهذا تختلف معتقدات هذه الحضارة عن معتقدات حضارة بلاد النيل التي كانت تعتبر وجود الروح وخلودها في عالم ما بعد الموت متوقفاً على حالة الجسد، وبقائه محتفظاً بشكله الطبيعي قدر الإمكان. وهذا ما دفع المصريين القدامى إلى بذل العناية الشديدة بأجساد الموتى، وتحنيطها للمحافظة عليها؛ وبالتالي ضمان خلود الروح . وهناك إشارات تدل على وجود معتقد لدى سكان بلاد الرافدين بأن الآلهة يمكنها أن تحل في بعض الحيوانات فيصبح الواحد منها

روحاً(أطيم) للإله الذي حل به، وكان القدماء يؤدون القسم بأرواح الموتى. واعتقدوا أن الروح تكون ملازمة للبدن بصورة غير محسوسة أثناء حياة الشخص، وتنفصل عنه في لحظة الموت. وكان وجود الروح (أطيم) لا يتحقق إلا بانفصالها عن الجسد أي بالموت فإن ما يكمن في الانسان ويستمر معه في حياته هو النفس، وقد استعملت لها في اللغة الآكدية كلمة» نبشتُ" napistu ، بدلالة كلمة نفس العربية ذاتها، وكان دور النفس ينتهي بحدوث الموت. أطلقت بالسومرية كلمة كدم GIDIM للدلالة على روح المتوفي أو شبحه، وربما كانت مركبة من كلمتين كد GID بمعنى ظلام ودم DIM بمعنى كائن مخلوق فيكون معناها كائن الظلام، وفي الأكادية أطلق على الروح الهائمة مصطلح أطيم متجّش etemmu muttaggisu الروح بعد الموت.[13]

رابعاً: مصير الروح بعد الموت:

1- **في بلاد الرافدين:** اعتقد السومريون أن الانسان مكون من عنصرين مختلطين هما: الجسد الذي يرجع أصله إلى الماء والصلصال (الطين) وهو العنصر المرئي، والروح التي يرجع أصلها إلى الآلهة التي نفخت في الإنسان هذه الروح من أنفاسها، والتي لا ترى. وقد اعتقد السومريون أن الموت يرجع جسد الإنسان إلى الطين عندما يدفن في القبر ولا يعود له وجود، أما الروح فلأنّها من الآلهة تذهب إلى العالم الأسفل وتحبس فيه إلى الأبد.[14] ولم يقم السومريون علاقة بين حالة الجسد والروح بعد الموت بل رأوا أن طقوس الغسل، والدفن الصحيح والأضاحي هي الأساس في راحة الروح (وليس خلودها) في العالم الأسفل بعد الموت، ومع ذلك تبقى إلى الأبدية حبيسة العالم الأسفل. لقد تصوّر السومريون الروح على شكل طائر يخرج من صدر الميت ويتجه باتجاه الأفق غرباً حيث مغيب الشمس إذا كان الميت غير مدفون أو تنزل من القبر إذا كان مدفوناً باتجاه العالم الأسفل، وأول من تقابله الروح بالعالم الأسفل هو نهر العالم الأسفل (ايلوروكي) وملاحه الذي يحملها بقارب، وقد عثر في مقابر جمدت نصر على قوارب فضية وقيرية للقيام بهذا العمل،[15]وبعد ذلك تدخل الروح في أول بوابة من بوابات العالم الأسفل وكان ذلك يتم بواساطة وضع روح الميت في عربة تجرها الحيوانات، وقد عثر على عربات مع حيواناتها في المقابر الملكية في أور وكيش، وكان حاجب البوابة الأولى اسمه (نيتي) أو (نيدو) هو الذي يشرف على هذه العملية، ثم تبدأ الروح باجتياز بوابات العالم الأسفل السبعة جميعها.* المرحلة الأخيرة هي وصول الروح (وهي على شكل الإنسان نفسه ولكن مزودة بأجنحة) إلى العالم الأسفل حيث تعيش هناك مع بقية الأرواح، وتقرر منزلتها على ضوء أمرين أولهما عدد الأبناء الذين أنجبتهم في العالم الأعلى فكلما كثر الأبناء ارتفعت منزلتها وثانياً سلامة طقوس وأضحيات الموت. وفي العالم الأسفل تمنع روح الإنسان من ارتداء النعال واللباس وتمنع من وضع العطور ومسك السلاح وإحداث الأصوات العالية. وهناك بعض الأرواح التي لأصحابها مقام كبير في العالم الأعلى يمكن أن تحضى بامتيازات عديدة قد تصل إلى دخول قصر العالم الأسفل الذي يسكنه إلها العالم الأسفل أريشكيجال Erishkigal وزوجها نرجال* Nergal ومعروف أن الذين يقتلون ظلماً والذين ليس لهم قبور تبقى أرواحهم داخل العالم الأسفل قلقة وغير مستقرة وقد تخرج نتيجة لذلك خارج القبر إلى عالم الأحياء وتسبب لهم الأذى والإزعاج وهي الأرواح التي يحاول طردها الكهنة لأنها تسبب والمشاكل لسكنة العالم الأعلى، [16]واعتبر النبيذ الشراب الأساسي للموتى في العالم الآخر، إذ يمنح المتوفى القدرة على البعث الخلود.[17]

2- **في مصر:** كان المصريون القدماء يعتقدون أن خلود الروح بعد الموت يتوقف على سلامة الجسد الذي كانت فيه فكانوا يعتقدون أنّه إذا تمكنا الإله أوزير أن يحيي النيل ويحيي النبات كله بعد موته فأن في مقدوره أيضاً أن يحيي الانسان أي أن يعيد له الحياة بعد موته وما يؤكد هذا الاعتقاد لديهم بقاء أجسام المتوفين سليمة فترة طويلة من الزمن نتيجة التحنيط فكانوا يعتقدون أيضا أن الجسم تسكنه صورة أخرى مصغرة منه تسمى القرينة كما تسكنه أيضا روح تقيم فيه إقامة الطائر، وهذه الثلاثة مجتمعة الجسم

والقرينة والروح هي الانسان،[18] لذلك اعتنوا بتحنيط الأجساد لضمان خلود الروح، وقد سميت الروح"با"ba وصورت على هيئة طائر أسود يتدلى منه ريش أسفل العنق وربما لأنه أراد أن يعبر عن حرية حركة الروح، ويأخذ هذا الطائر وجه الإنسان المتوفى، وعلى الغالب توصف جالسة على شجرة بجانب القبر. وكثيراً ما تتقمص الروح صورة الطائر،[19]وهذا معروف ليس في المعتقدات المصرية بل في معظم معتقدات حضارات المشرق القديم.

ووفقاً للبابليين فإن أرواح الموتى كانت مكسوة بملامح تشبه الطيور، كما كان للحكماء وجوه وأجنحة تشبه الطيور، ووفقاً لنص سومري؛ فإن الروح تترك الجسم» مثل الصقر عندما ينقض على طائر. «وفي الطقوس الأكادية استخدمت الأحصنة مع عربة النقل كرمز يمثل الروح في أسطورة الطير أنزو.[20]

هنا نجد أن أرواح الموتى تُصوَّر على شكل كائن يذكّرُ بالنحلة أو تبدو على شكل طيور لها أجنحة ترفرف. [21]

وفي نصوص الأهرام (904–763–723) تفارق الروح الجسد عند الوفاة ثم تستقر في السماء فترة من الزمن تحيا فيها في مملكة الآلهة بين النجوم ثم تعود لتحوم فوق الجسد لتلبسه ولكنها تستطيع الترحال في أي وقت والعودة وقتما تشاء، ففي التعويذة رقم 89 من كتاب الموتى يقول المتوفى: "هذه روحي تعود إلي من حيث أتت لكي ترى جسدي مرة ثانية وتقف فوق مومیائي"، [22]وهكذا يتضح أنّ الروح تنفصل عن الجسد لتستقر في السماء وعندما تعود تكون قد جاءت لكي ترى جسدي مرة ثانية وهذا يعني أنّ الروح قادرة على الإدراك والتعرف على الكيان المادي "الجسد" الذي عاشت فيه قبل الوفاة، ولذلك على الجسد أن يحافظ على شكله وملامحه لوجوب تعرف الروح عليه، وهذه هي أسباب وفلسفة التحنيط.

3 – **في الديانة الكنعانية القديمة**: نجد تقاليداً مشابهةً، فأرواح الموتى تتمثل على شكل طيور، ويُفترض أن هذه التقاليد تشير إلى الديانة الفينيقية القديمة التي نعرفها في أوغاريت، [23]فقد كان الموت عندهم محاطاً بطقوس خاصة فالأموات يعاملون بكثير من التقدير، وكان الفينيقيون وبشكل عام (الكنعانيون) يعتقدون بأن الجسد لا تسكنه روح فحسب، وإنما يرون أن هناك "نفش" أي نفس (المادية أو النبتية) التي تحتاج لأن تأكل وتشرب، وحتى لأن تتنزه أو تتأمل الطبيعة ولذا كانت المقابر الفينيقية عموماً في أماكن عظيمة توحي بالمهابة وغالباً على الشواطئ الصخرية المطلة على البحر، وكانوا يعملون على تأمين نقل الماء للمتوفى، [24]وذلك لاعتقد الفينيقيون أنّ روح الميت تضل على اتصال وثيق بالجثمان الذي فارقته، وأن مصيرها مرتبط بالمصير الذي يُمنىّ به جسد الميت، ولهذا كان من الأمور الهامة أن يحفظ الجثمان من كل ما يمسه، وتظل الروح تعيش في" الريفاييم" الضفاف أو الظلال طالما كان الجسم سليماً مدفوناً في" منزل الراحة" أو منزل الأبدية كما يسمي الفينيقيون قبورهم، ويحفظ الجثمان في تابوت يوضع في أعماق بئر أو في كهف يتناولون مداخله بالتمويه لكي يضللوا عنه نابشي القبور. وحوت النقوش الجنائزية لهذا تصريحات تفيد أن الميت لم يدفن معه كنز كي لا يتعرض أحد لمنزل راحته وألا يطرده منه.[25]

إنّ البنية الاجتماعية القبلية التي كانت سائدة في سورية هي من اعطت طقوس العناية بالموتى وتقديسهم هذا الدور المهم وقتها، وكان من واجبات الابن البكر إقامة صرح حجري لتقديس الأجداد، واستدعاء أرواحهم من العالم الأسفل طلباً للمشورة، [26]

أثبتت الوثائق الأثرية المكتشفة في المواقع السورية، أنّ طقوس العناية بالموتى وتقديسهم، كانت موجودة في سورية في الألف الثاني ق.م، وذلك في كل من إبلا وماري وقطنة وايمار وأوغاريت، ومن خلال النصوص توصلنا لمعرفة أن الانسان مخلوقاً زائلاً، وحياته ليست أبدية، فالبقاء فقط للإلهة، لذلك يتوجب على الانسان أن يعيش دنياه بالفرح والبهجة، ويبتعد عن الحزن ويترك التذمُّر، ويبقى على اتصال وارتباط بآلهته، وقد وُجدت الكثير من النصوص التي تحمل مثل هذا المضمون في الرافدين وإيمار وأوغاريت، [27] .

4- في أوغاريت: كانت الحياة عندهم ذات وظيفة لجوهر مرتبط بالإنسان ويبقى الإنسان حياً ما بقي هذا الجوهر فيه ويموت بمغادرته لجسده الذي يتكون من عنصرين نفس وروح اللذان يحددان نشاطه، والروح لا تقطع علاقتها بالجسد الفاني بعد الموت وهذا ما جعل الأوغاريتيون يولون الجسد اهتماماً كبيراً وخاصة الرأس منه وهو السلوك الذي فرضته التقاليد الأوغاريتية، ومن كلمات أقهات عن حتمية الموت" سينثرون الحوّارة البيضاء على رأسي والذهب سينثرونه فوق جمجمتي. [28]

ارتبطت عقيدة الخلود في الممالك السورية القديمة بالزراعة وانتصار الزراعة البعلية التي يمثلها الإله بعل على الزراعة المروية التي يمثلها الإله يم ويتضح من رواية بعل (والاله موت، والصراع الذي دار بينهما أنه يوجد وسط آخر للخلق يتمثل في العالم السفلي، مملكة الموت، فحسب النص KTU=C51.5 ينبغي على بعل أن يلبي دعوة الإله موت إلى الوليمة، وينزل إليه حيث يسكن، وبلاد موت هي واد سحيق، وفي مكان آخر يُدعى بعل إلى النزول إلى بيت العزلة الموجود في الأرض وفي العالم الكنعاني الأوغاريتي تتجدَّد الحياة ثانية بعد سبع سنوات من الموت. بعدها يتراجع موت عن قراره، ويُظهرُ نفسه ميَّالاً لتحرير بعل من العالم السفلي إذا ما أُعطي البديل، النص(- KTU q.6 v vi) هكذا ينجح بعل بخداع موت الذي يضطر في النهاية أن يُطلقَ خصمه بعل،[29] فالولادة هي إحدى طرق خداع الموت والتغلب عليه .فالحب يقتل الموت، لقد كان الحب هو الذي دفع عناة للبحث عن زوجها بعل في المجال الذي يسيطر عليه موت، النصKTU 1.6 "مر يوم، يومان، والفتاة عناة تسعى إليه، مثل قلب بقرة تبحث عن عجلها، مثل قلب نعجة تبحث عن حملها، هكذا كان قلب عناة وراء بعل".وفي ملحمة قيرت يُوصفُ موت بأنه دموي، وما الشفاء من الأمراض سوى انتصار على موت، وفي مشهد يظهر الاله موت مجسّداً للعقم " يجلس موتو وشارو، وفي يده عصا العقم، وفي يده عصا الترمل"، وهذا ما يرمز في الطبيعة للجفاف والقحط. ونثر نتف جسد موت هو الحافز المباشر لبعث الخلق من جديد.[30]ويجيز لنا أن نفترض بأن موت يحمل في داخله بذرة الحياة أيضاً.

ومن المعلوم أن عناة بعد أن قتلت موت قطَّعت جسده إلى أجزاء ونثرتها في الحقل، ونقرت الطيور عظامه كما تنقر حب البذار، وإذا حللنا هذه الصورة لرأينا أنها تشبه أعمال البذار العادية، ومن المعتقد أن نثر أجزاء جسد موت هو أهم مقدِّمات بعث الحياة في بعل، أي بعث الحياة نفسها، فدفن البذار هو بداية نموها .

قدَّس الأوغاريتيون أرواح الملوك المتوفين، وقدَّموا لهم القرابين جيلاً بعد جيل، وكانت هذه الأرواح تسكن حسب اعتقادهم في العالم الأسفل، لكن يمكن أن تُستدعى في المناسبات المهمة، مثل حضور مراسم دفن الملك [31] .

لقد كان هناك عدد من المراحل لا بد أن يمر فيها طقس تقديس أرواح الأسلاف وهي:

- الغسل الشعائري .
-التحمير (الدهن بالمغرة الحمراء أو بالورود الحمراء.
- الدخول إلى الحرم .
- تقديم الأضاحي المتنوعة وسكب الإراقة
- الصعود إلى الجزء الأعلى من المعبد(البرج)وإطعام الآلهة.
- رفع الأيادي إلى السماء(الابتهال) في إشارة إلى أن التواصل قد أنجز
- تقدمة الأضحية الرسمية، وإطعام الآلهة

– الهبوط من المكان العالي، وبالتالي وصول العملية إلى نهايتها المرسومة، النص KTU 1.14 III 52-IV8 ، تقود المراحل السبعة الأولى من الطقس الاحتفالي إلى ذروة الطقس، في حين تتضمن المرحلة الثامنة والأخيرة النهاية الرسمية والنزول. إن الصعود نحو الأعلى، ثم النزول نحو الأسفل أمر مهم، فالصعود نحو الأعلى(المرحلة السادسة والسابعة) يعبر عن السمو الكوني، والاتصال المباشر للملك مع عالم الآلهة، ويُحققُ من خلاله الفائدة المرجوة، وتجعله بعدها حاكماً مباركاً، ثم ينزل من عندها ليتابع وظيفته الأرضية [32] الذي خصته الآلهة بها وأوكلت إليه إدارة شؤون الرعية، تتحدث عنها النصوص بشكل واضح عن مشاركة الآلهة للملوك في شعائر تقديس الملوك، وتعتبر من المواضيع الهامة، فقد كان السلف المقدس"ilib" ويعني (الإله الأب)، من أهم الآلهة في الديانة الرسمية لأوغاريت، وورد اسمه على رأس قائمة مجمع الآلهة الرسمي، النص RS 24.264 + 280 (1,17 &)، وجاء اسمه قبل الإله إيل وقبل الإله دجن، كما ذُكرَ بأساليب متعددة في نصوص أوغاريت الأخرى، ومنها النص KTU 1,161 [33] وهو أحد أهم النصوص لمعرفة هذا الطقس في أوغاريت، رغم أنه لم ترد فيه عبارة (ilab) ويصف النص طقس وليمة جنائزية ملكية تلعب فيها إلهة الشمس (شبش) الدور المركزي، وتتعلق بمصير الملك الراحل حديثاً والمدعو (نيقيمبيا*)، الذي يذهب لينضمَّ لأسلافه في العالم السفلي تاركاً مصير المملكة للملك الخلف، كما تتعلق بطلب الخير لأوغاريت [34] وملكها المتوج حديثاً حمورابي*، ويُذكرُ أن عبادة أرواح الأسلاف كانت دائماً تترافق مع ذكر أسماء أصحابها،[35]وهنا نرى آلهة الشمس(شبش) تلعب دوراً مهماً حاولت من خلاله إنزال الملك الميت حديثا (نيقيمبيا للعالم الأسفل لينضم للسلف المقدس من العائلة المالكة، بعد تتويجه من قبل سيده

1- أنت تبتهل، يا رب الأرض(الملك المدفون)،

2– أنت مدعو، يا مجمع ديدانو،

32– السلام على بيته، السلام على اوغاريت

33–السلام على بواباتها.[36]

إن الجدَّ الميثولوجي للأسرة الحاكمة في أوغاريت (ديتانوا)، كان يُسأل في المناسبات المهمة عن الأحداث التي ستحصل في المستقبل وكان يستشار في الكثير من الامور التي تتعلق بمصير المملكة وخاصة الامور المتعلقة بالقصر الملكي في أوغاريت، كان هناك جناح خاص مع ردهة واسعة محاطة بالغرف، موجودة فوق المدفن الملكي مباشرة، وكانت مخصصة لأداء شعائر الدفن، ومن المحتمل انها كانت تستخدم للزيارات العائلية ما بين الملوك الأحياء والملوك المتوفين وكانت الأسرة مسؤولة عن العبادة والحفاظ على الآلهة الحامية للعائلة وأرواح أسلافها، وتنتقل هذه المهمة على ما يبدو، للوارث الرئيس في كل جيل، ويقوم بهذه المسؤولية أكبر الأشخاص في العائلة الصغيرة إذا ما رحل رب المنزل، وإذا لم يكن موجوداً، أو مات أيضاً، فيقوم بالمهمة أخوه الأصغر أو الزوجة أو الابنة، ومن المحتمل أن هذه الممارسات كانت تخفف الكثير من المشاكل حول التركة، ويكون البيت عادة من حصة الابن البكر الذكر الذي عليه واجب تكريم هذه الأرواح مباشرة واستشارتها في دائماً في أدق التفاصيل، وعلى رب الأسرة الجديد مواصلة نفس الطقس. قد تضمنت إحدى الوصايا من قبل أحد الأشخاص الشرط الآتي: إذا توفي ابني (إبي دجن) من دون خلف فتنتقل (الأمور) لزوجتي (آهاتو) في تمثال ذكري وأنثوي، هي من سيبتهل لآلهتي وأمواتي وستكون وصية على ثرواتهم .وأفاد شخص آخر: جعلت الآن ابنتي (آهاما دو) الكاهنة (كاديستو/قاديستو)، ليكن الأمر في تمثال واحد، رجل وامرأة. ستكرم آلهتي وأرواح أسلافي.[37]

5– **الموت عند الآراميين:** من خلال الكتابات المأتمية نستنتج بشكل عام كيف نظر الآراميون لحياة ما بعد الموت، فالميت يعيش في القبر الذي دفن فيه، ومنه يلتحق بشكل سري ببلاد الموتى السفلية، أي الجحيم.[38]

6- **في بلاد المغرب العربي:** الكثير منهم استطاعوا الاعتقاد بوجود الروح التي لا تنتهي بعد الموت إلا بفناء الجسم الذي هو سندها فالروح تحيى، وعادة ما يحلو لها أن تعيش مع الجسم حتى إذا فارقته، وعند بحثها عن غلافها المادي الضائع أو المبعثر، فإنها تشعر بالتعاسة، وتصبح شريرة، فلا بد إذاً الإبقاء على الجسم أو بقايا الجسم في السجن الجنائزي لحفظ الروح بنفس المكان، فالموت إذاً ما هو سوى بوابة للعالم الآخر، والوصول إليه يكون عن طريق التصرف في جثة الميت لضمان وصولها إلى عالمها المنشود (العالم الآخر) لذلك كان لزاماً على أهل الميت حماية موتاهم عن طريق الاعتناء بالجثة، وتزويدها بأكبر عدد من الرموز المتعلقة بالحياة.[39] .

الخاتمة: يمكن القول أنّ الطقوس والمعتقدات الدينيّة في سوريّة قديماً تعكس العلاقات الأسريّة السائدة في المجتمع، وبخاصة تلك الطقوس التي تدخل في وجدان الإنسان ولها علاقة مباشرة في استمراره ووجوده بعد موته، كالطقوس الجنائزية التي حظيت باهتمام بالغ وكبير وذلك لما يتركه الموت من فجائع في النفوس، وهذا كان الدافع الأكثر أهميّة لظهور ما أُطلق عليه عبادة تقديس الأسلاف، ومّما يدّلل على أهميّة هذه العبادة هو انتشارها بشكل واسع في المشرق القديم، فالمجتمعات أحاطت الأموات باحترام شديد واعتبرت الموت طقس عبور وليس نهاية وجود.

أن طقس تقديس الأسلاف يعد من أهم الممارسات الدينيّة في الثقافات السوريّة القديمة وذلك لأنّه يساعد على تماسك المجتمع ويعزز الاستقرار في الروابط الاجتماعيّة الهدف منه العناية بأرواح الأموات وأداء الشعائر والطقوس لها لتبقى راضية، ومن الملفت للنظر أنّ هذه الطقوس ما تزال مستمرة إلى وقتنا هذا وخاصة الشعائر المتعلقة بتكريم الموتى وطلب البركة منهم للأحياء، واستحضار أرواحهم في بعض الأحيان، وإن زيارة الأضرحة والقبور وجود صور الآباء والأجداد المتوفين في منازلنا تدلل على أن عقيدة عبادة الأسلاف ما تزال متعايشة معنا، وذلك لأنّ الموت ما يزال حتى الآن اللغز المحير والحق المكروه الذي لم يصل الإنسان الحالي إلى فهمه، فالموت واحد رغم تعدد أسبابه ولم ينجو أحد منه ويعود للحياة بعد موته لكي يخبرنا ماذا شاهد في العالم الآخر وما مصير الروح هناك هل تصعد الى السماء؟ أو تنزل لأعماق الارض؟ والديانات السماوية هذبت شعائر الموت ونظمتها من لحظة حدوثها وما يتبعها من طقوس للصلاة على الروح وطرق الدفن والمكان الذي سيتوارى به الجسد واجراءات ما بعد الدفن والطقوس المتبعة وزيارات الأضرحة وكل ما يتعلق بالجسد كان منظماً وأصبح من صلب المفاهيم الاكثر وضوحاً، لكن الروح بعد مفارقتها الجسد تعود إلى الخالق (الله) وبعدها تحاسب على افعالها وتسلك طريقين الجنة في الأعلى أو جهنم في أعماق الأرض، لكن هناك من يعتقد أن للروح طرق أخرى تسلكها قبل محطتها النهائية بيد خالقها فمن المحتمل أن تنتقل الروح لتلبس جسداً آخر أي أن تتقمص لتبعث من جديد ويمكن أن تعيد المحاولة مرات عديدة وتعود إلى عالم الأحياء، ولكن هذه الاحتمالات ما تزال بحاجة إلى الكثير من البحث والتحليل لكي يمكننا أن نتبناها، لأنّ رفض الموت فكرة مترسخة بشكل عميق في النفس البشرية في كل العصور وهذا ما جعل الانسان منذ القديم وإلى الآن أن يبذل الجهد الحثيث من أجل قهر الموت ومنحه الكثير من الأهمية حتى أصبح عنده لا يشكل المحطة النهائية بل أصبح طقس عبور وأصبح الموت بداية لوجود روحي جديد بل أكثر من ذلك نظر الانسان الى التوالد و الموت والانبعاث وكأنّها المراحل الثلاث للغز واحد، فتصور الإنسان أن الخلود بقاء بعد الممات وهو وضع يوجده الإنسان باستمرار يؤدي إلى بعث روحي جديد، فعلى البذرة أن تموت كي تنتج الحبوب، وتشذيب النبات مفيد ويساعد على نموه، وكذلك مقابلة الموت برضى شكل من أشكال تشذيب البشر، تمكننا من العيش دون خوف والنظر في وجه الموت بهدوء،

وبالتالي نصبح أكثر أدراكاً لمفهوم الخلود والبعث، وقبول الناس لا أزليتهم، وعلى الانتقال إلى مرحلة الحياة التالية، لتكون لدينا الشجاعة على تقبل الموت كما نفرح بقدوم المولود الجديد

الفهرس:

1 – نوح، صموئيل (1971):الاساطير السومرية ، ترجمة يوسف داود، بغداد، ص 55.

2 – الجوراني، وداد (1998): الرحلة الى الفردوس والجحيم في أساطير العراق القديم، وزارة الثقافة والأعلام العراقية دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص87.

3– عزيز، كارم محمود: أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم، ص134،133

(*)– قص« أنكيدو » أحلامه على جلجامش ويصف العالم السفلي بأن الحياة فيه كئيبة موحشة فهي انعكاس شاحب للحياة على الأرض ويروى له كيف سيق إلى بيت الظلام. إلى البيت الذي لا يغادره من يدخله إلى الطريق الذي لا عوده منه إلى المكان الذي لا يرى سكانه نورا ولا ضياء. حيث الغبار طعامهم والطين قوتهم عليهم أجنحة بدل الملابس يعيشون في الظلام فلا يرون النور.في بيت التراب شاهدت الملوك وتيجانهم مطروحة على الأرض والأمراء الذين حكموا في القرون الخوالي

(*)– كانت المراسم الشعائرية والجنائزية تقسم بحسب مواعيدها لنوعين، يتضمن الأول منه ما كان يقام بعد حدوث الوفاة مباشرة، ويشمل الثاني الشعائر التي كانت تؤدى في أوقات معينة مختلفة لمدة طويلة بعد موت الشخص .إن مراسم النوع الأول وشعائره، كانت تختلف بحسب اختلاف مكانة الشخص ومنزلته الاجتماعية، كأن تكون قصيرة وبسيطة للفقراء وذوي المكانة الدنيا في المجتمع، وأكثر وقتاً وفخامة، وتستغرق وقتا أطول للميسورين .كانت القرابين الجنائزية إما أن تدفن مع جثث الأموات في داخل القبور، أو توزع على الناس بعد الانتهاء من عملية دفن المتوفي .وفي كلتا الحالتين كانت كميات الطعام المقدمة كقرابين جنائزية تختلف باختلاف مكانة المتوفي ومقدرة عائلته الاقتصادية .ويبدو أن الشخصيات المهمة لم تكن تُدفن بعد الوفاة مباشرة، وإنما كانت أجسادها تُمدد في قصورها لفترة من الزمن وكان هناك موعدان لإقامة هذا النوع من الشعائر الجنائزية، أحدها شهري؛ والآخر سنوي .والموعد الشهري كان في اليوم التاسع والعشرين من الشهر، يوم تجتمع فيه أرواح الموتى في العالم السفلي، ويتوجب فيه على الأحياء أن يقدموا لأجلها القرابين، ويقيموا الشعائر الجنائزية .وأطلقت عليه نعوت مقترنة بالشعائر التي كانت تقام فيه ومنها(يوم وليمة الموتى)،(يوم الكور)،(يوم الندب)، أما الموعد السنوي لإقامة الشعائر الجنائزية؛ فكان في شهر آب، وهو الشهر الخامس في السنة البابلية التي تبدأ في نيسان، وكانت القرابين تقدم لأرواح الموتى في ذلك الشهر، وترفع المشاعل من أجلها .انظر: حنون، نائل، (2005)، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، دمشق، ص 178

4 – السواح، فراس،(1996)، لغز عشتار، دار علاء الدين، ط6، دمشق، ص 197/ 198 .

5– الجوراني وداد (1998)، المرجع نفسه والصفحة * انسان النياندرتال: أوالإنسان البدائي وهو أحد أنواع جنس هومو الذي استوطن أوروبا وأجزاء من غرب اسيا منذ حوالي 350000سنة تزامن ذلك مع العصر الجليدي الذي عمّ معظم أرجاء أوروبا وكشفت أحدث الدراسات عن وجود هذا الانسان في فلسطين وليبيا ويؤكد العلماء بأن من أهم أسباب بقائه في العصر الجليدي بنية أجسامهم القصيرة والممتلئة

والقوية وبعد دراسة أدواته تبين بأنهم كانوا صيادون يصطادون الحيوانات المفترسة بشكل جماعات، وكان النياندرتال ذوي بنية ضخمة مقارنة مع الانسان الحديث وانقرض إنسان النياندرتال في أوروبا منذ حوالي 24000سنة مضت. وظهر إنسان نياندرتال في سورية قبل نحو مئة وخمسين ألف سنة، وكان أكثر تطوراً من سلفه الإنسان المنتصب القامة، وعرف بعض الفنون البدائية، وأشهر مواقعه مغارة الديدرية في منطقة عفرين على بعد نحو ستين كيلومتراً شمال حلب أنظر جاك جوبير (2019): الصيادون والحرفيون الموستيريون، ترجمة هزار الأحمر، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف وزارة الثقافة ، دمشق، ص55– 66، وانظر أيضاً: مرعي ،عيد، (2010)، تاريخ سورية القديم3000–333،دمشق ، ص13.

*عصر الكالكوليت (العصر الحجري النحاسي): العصر الحجري النحاسي Chacholithic: هو العصر الذي بدأ فيه الإنسان باستخدام النحاس في تصنيع أدواته المختلفة إلى جانب الحجر، لذلك سمي بهذا الاسم، وامتد على مايبدو من بداية الألف الخامس إلى منتصف الألف الرابع قبل الميلاد (نحو 5000 – 3500 ق.م)، واتصف بتطور المنجزات الحضارية التي تمت في العصر الحجري الحديث، كمعرفة الزراعة، واختراع الفخار، وتشييد الأبنية والمستوطنات، وبروز تطورات اقتصادية واجتماعية ودينية وفنية واضحة تدل عليه آثار الحضارات التي ظهرت في سورية وبلاد الرافدين، وأهمها حضارة تل حلف وحضارة العُبيد. انظر مرعي عيد، (2010)،تاريخ سورية القديم، ص:3.

6– كوفان، جاك،(1988)، ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، تعريب سلطان محيسن، مطبعة الشام ط1، ص: 75

7 – الماجدي، خزعل،(1997)، أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ ، دار الشروق عمان، ص:162 .

8– الجوراني، وداد، (1998)، المرجع نفسه والصفحة.

(*)- ملحمة جلجامش: الملك الذي شاهد صديقة انكيدو وقد فارق الحياة وسائه المصير الذي ينتظر البشر فأراد البحث عن الخلود وبعد رحلة شاقة يحصل على نبتة الخلود لكن التعب سيطر عليه لتاتي افعى وتأكل النبتة سر الخلود ليصل بطل الاسطورة الى حقيقة فناء البشر، فجاء في النص السومري: في مدينتي يموت الرجل كسير القلب، يفنى الرجل حزين الفؤاد، انظر من فوق السور، فأرى الاجسام الميتة طافية في النهر وأني سأغدو مثلها حقاً، فالإنسان مهما علا، لن يبلغ السماء طويلا ومهما لتسع، لن يغطي الأرض عرض، وفي النص البابلي: من ترى يا صديقي يرقى الى السماء

، الآلهة هم الخالدون في مرتع شمس، أما البشر فأيامهم معدودة على هذه الأرض، وقبض الريح كما يفعلون يقول أوتنابشتيم لجلجامش أما الآن: من لأجلك سيدعو الآلهة إلى مجمع مقدس حتى تجد سر الحياة الذي تسعى وراءه ?وفي= سلسلة من الاختبارات أثبت أن الإنسان العادي عاجز عن أن يظل يقظانا سبعة أيام وسبع ليال أو أن يحافظ على نبتة الحياة إذا ما حصل عليها مرة. وهنا تبدو نظرة كلكامش الى الموت نظرة تأمل يبعث عن معنى للحياة القصيرة التي يعيشها، الانسان في هذه الدنيا الفانية أنظر. فراس السواح(2002)،كلكامش، منشورات دار علاء الدين، سورية، ، ط 2، ص: 250

(*)- ملحمة أدبا: جاء فيها انه عندما كان ادبا يصطاد السمك في البحر العظيم هبت رياح الجنوب بقوة فقلبت قاربه وكاد ان يغرق فانفعل ادبا وتفوه بلفظه كسرت أجنحة رياح الجنوب فتوقف هبوبها لمدة سبعة ايام مما جعل كبير الالهة آنو يستدعيه الى السماء لمحاكمته، وهناك ينصحه الاله انكي بأن لايتناول اي طعام او شراب يقدم له هناك (طعام وشراب السماء يعطي الخلود لمن يتناوله) فجاء في النص "عندما يقدمون لك خبز الموت لاتأكله وعندما تعرض عليك مياه الموت فلا تشربها نصيحتي هذه التي قدمتها لك لا تتجاهلها "وعندما اعتذر ادبا عن قبول خبز وماء الحياة التي كانت يمكن ان تهبه الخلود مما أغضب الاله آنو فأمر باعادة ادبا الى الأرض، وبذلك ضيع ادبا عليه فرصة أن يكون خالدا أنظر: أوبن هاين ليو،(1986)، بلاد مابين النهرين ترجمة سعدي فيضي عبد الرازق، دار الشؤون الثقافية ط2 ، ص:343

(*)- أسطورة أيتانا: تقول الاسطورة أن ايتانا صعد إلى السماء للاستعانة بالنسر الذي أنقذه من الأفعى وذلك ليحصل على نبات الولادة من أجل زوجته، وهذا النبات لاينمو إلا في السماء، وبعد أن طار به النسر بعيداً إلى الأعلى وأصبحت الأرض صغيرة في نظره بقدر حقل والبحر بحجم سلة الخبز أصيب ايتانا بالهلع، وطلب من النسر العودة إلى الأرض (عند وصوله إلى عتبه العالم الإلهي اصيب بالخوف وتراجع نحو الأرض، ولم يصل إلى الخلود. انظر: رو ،جورج،(1984)، العراق القديم، ترجمة حسن علوان حسين، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ص: 165

9- عزيز كارم محمود: أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم ص:140

10 – شيفمان، إ .ش،(1988)، مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق . ص:57

*ساد اعتقاد لدى سكان بلاد الرافدين والمشرق أن بعض الأرواح لم تكن تنزل إلى العالم السفلي أو أنها تغادره لسبب من الأسباب، مثل تعرض قبر صاحبها لتخريب أو عدم دفن جسده بعد الموت.بصورة لائقة وفي هذه الحالة تكون تلك الأرواح مصدراً لإزعاج الأحياء، أو إلحاق الأذى بهم، والتسبب بإصابتهم بأمراض شتى. وكانت أضرار هذه الأرواح تعالج بالتعاويذ وتعزيم الكهنة. وهناك إشارات عديدة في نصوص التعاويذ المسمارية إلى الحالات التي كانت تعزى لأرواح الشريرة وتلبسها للأحياء. أنظر: حنون، نائل(2005)، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، دمشق

11 – عزيز، كارم، محمود،(د.ت) المرجع السابق ص: 135

12- المرجع السابق نفسه والصفحة

13 – حنون، نائل، (2005)، المرجع نفسه، ص:212-213

14- الماجدي، خزعل: متون سومر، الكتاب الأول، ص:299 15- الماجدي، خزعل: المرجع السابق نفسه والصفحة

(*)- يقول سبحانه وتعالى: (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أن الله على كل شيء قدير) [الطلاق 12]. قرأ الجمهور (مثلهنّ) بالنّصب عطفاً على (سبع سموات) أو على تقدير فعل: أي وخلق من الأرض مثلهنّ (إيجاز حذف: أي وخلق سبعاً من الأرض) وأورد القرطبي في تفسيره الجامع "(ومن الأرض مثلهن) يعني سبعاً". روى البخاري عن ابن عمر–رضي الله عنهما– قال: قال النّبيُّ – صلّى الله عليه وسلم – : (من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقِّه خُسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين). في الصّحيحين عن سعيد بن زيد رضي الله عنه– قال: سمعتُ= رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– يقول: (من ظلم من الأرض شيئاً طُوِّقه من سبع أرضين)) أنظر : القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان الطبعة الخامسة 1417 هـ – 1996 م)، واحد وعشرون مجلّدا . م 4 ج 18 ص 115وانظر أيضاً : صحيح البخاري، كتاب المظالم، حديث رقم 1119و1120.

*نيرجال: من آلهة العالم السفلي وزوج الإله أريشكيجال ويذكر في الروايات السومرية كإله للطب وتنتسب إليه قوة وحرارة الشمس المحرقة وهو الذي يسبب حرائق المحاصيل الزراعية والحمى والأوبئة . انظر . أدزاردد.م.هـ. بوب،ف ، رولينغ (2000) قاموس الآلهة والأساطير (الجزء الاول والثاني) في بلاد الرافدين وفي الحضارة السورية، ترجمة: وحيد خياطة، دار الشرق العربي، حلب ،ص 133

16 – نور الدين، عبد الحليم،(2009)،الديانة المصرية القديمة،(الجزء الثاني – الكهنوت والطقوس الدينية)، القاهرة، ص: 126

17 – ديورانت، ويل،(1958)، قصة الحضارة ،الجزء الثاني الشرق الادنى ترجمة محمد بدران الجزء الثاني، المجلد الأول ،بيروت . ص: 162

18- ديورانت، ويل، (1958)، المرجع السابق ،ص 162

19- فنطر، محمد،(1980)،من أوغاريت إلى قرطاج،(الحوليات الأثرية السورية، 29 /30) ، دمشق، ، ص 116

20- Korpel. C.A. Marjo.، 1994; Korpel. C.A. Marjo، Avian Spirits in Ugarit and in Ezekiel. in (Ugarit، Religion and Culture، edited by; N. Wyatt. .G.E.Watson،J.B.Lloyd، Edinburgh، P. 99

21- شيفمان، إ .ش،، (1988) ثقافة أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص:75

22- الصالح.أحمد. (د.ت). التحنيط، .فلسفة الخلود في مصر القديمة ص20-21)

23 - Korpel. C.A. Marjo.، 1994 ، P. 100

24- - مازيل، جان،(1988)، تاريخ الحضارة الفينيقية (الكنعانية) ترجمة ربا الخش، اللاذقية،ص: 37

25- - كونتنو ،ج.(2001)،الحضارة الفينيقية ترجمة د. محمد عبد الهادي شعيرة مراجعة د . طه حسين وزارة التربية والتعليم ،ص:15

26-Wenner,1998; Werner، Peter، Tall Munbaq Bronzezeit in syrien، wachholtz verlug neumuster,p129

27-Dietrich Manfrried.، 1994; Dietrich Manfrried.، Aspects of the Babylonian Impact on Ugaritic Literature and Religion، in (Ugarit، Religion and Culture،edited by; N. Wyatt. W.G.E.Watson، J.B.Lloyd، Edinburgh).p42

28- شيفمان، ش،(1988)، المرجع نفسه، ص: 74

29 -Moor،C، J، 1990; Moor،C، Johannes، Lovable Death in the Ancient Near East، in(Ugarit- Forschungen، Band 22).pp.233-245

30- شيفمان.أ، ش،(1988)، المرجع نفسه ،ص:82

31- حمود، محمود(2014): الديانة السورية القديمة، خلال عصر البرونز الحديث والحديد 1600-333 ق م، الهيئة العامة السورية للطباعة ،دمشق، ص: 448

32-Wyatt،2006; Wyatt.N، The Religious Role of the King in Ugarit، (Ugarit –Forschungen، Band 38) ،P.70-80

33- حمود، محمود،(2014)، المرجع نفسه، ص: 449

34 - Tsumura،1992، ; Tsumura. D. Toshio، The Interpretation Of The Ugaritic Text KTU 1.161، in(Official Cult and Popular Religion in the Ancient Near East، the middle eastern culture center in Japan، Tokyo).P42

نيقيميبا*:نيقبما (نيقمبوخ)(Niaqmiepuh Niaqmepa) تميز عهده بتوقيع معاهدة مع ملك الحثين مورشيلي الثاني وكانت هذه المعاهدة أشد من المعاهدة السابقة الموقعة مع شوبيلوليوما، هذا ما أكدته الوثيقة. 17.366)RS والتي جاء(فيها بقاء نيقمبا موالياً للملك العظيم ولأولاده ولبلاد خاني ، وأن يدعم الملك العظيم عسكرياً في حالة الحرب وتسليم الفارين .وفي عهده خسرت أوجاريت منطقة سيانو التي سلمها الحثيون إلى ملك كركميش عقاباً على دعم أوجاريت للثورات السورية ضد الحثيين يتضح ذلك من خلال الرسالة 17.344) Rs المرسلة من ملك أوجاريت إلى مورشيلي الثاني ويطلب منه(فيها تخفيض الغرامة المالية التي كانت تدفعها أوجاريت منذ عهد شوبيليوما ، وذلك بسبب فصل سيانو عنها وتقليص مساحتها من جهة الجنوب، وأكمل نيقبما ما تبقى من سنوات حكمة تابعاً للحثيين ، وعند قيام معركة قادش بعهد مووتالي الحثي1315-1280ق م وتنفيذاً لبنود المعاهدة مع الحثيين شارك ملك أوجاريت في صفوف الحثين في تلك المعركة أنظر

Nougayrol: 1956: J., PRU lV: Textes Accadiens Des Archives Sud (Archives internationals) Paris .p 62

*حمورابي (Ammurapi): لا يرتبط مع أسلاف ملكيين سابقين وهذا ما أكدته الترانيم الدينية التي وجدت في أوجاريت لم تكن علاقته جيدة مع الملك الحثي شوبيلوليوما الثاني دليل ذلك رسالة موجهة له من الملك الحثي تدعوه بالصغير ، ربما لا يقصد الإهانة بها بل تدل على أن عمورابي استلم الحكم وكان صغيراً بالعمر، وعادت أوجاريت في عهد هذا الملك لدورها التجاري المميز، فمدت بلاد الحثيين بالأخشاب والقمح وخاصة بعد توالي المجاعات في بلاد خاني في الفترة الأخيرة من حياة الأمبراطورية الحثية ،وبعهده تعرضت أوجاريت لهجوم شعوب البحر أنهت حكمه وأنهت أوجاريت معه . أنظر: هبو ، أحمد ، أرحيم : تاريخ الشرق القديم ، سورية ، دار الكمة اليمانية ، الطبعة الثانية 1999 م ، ص 219 .

34- ، P. 243، 1990-Moor -

35 -Tsumura، 1992،5 P. 4

36- محمود، حمود ،(2014)، المرجع نفسه، ص: 45

37 - الآراميون، ترجمة ألبير آبونا(مجلة سومر، 19) وأعيد نشره بدار الوراق للعام 2007 م، ص 144

38- عبد المؤمن بن محمد: شعائر الدفن ومعتقدات ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم أثناء العصور الحجرية وفجر التاريخ ، ص:444

المراجع References:

1- الجوراني، وداد .(1998). الرحلة الى الفردوس والجحيم في أساطير العراق القديم، وزارة الثقافة والأعلام العراقية دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص:434

2- عزيز، كارم محمود(د.ت). أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم، ص:221

3- حنون، نائل.(2005). الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، دمشق، ص:224

4- السواح، فراس.(1996). لغز عشتار، دار علاء الدين، ط6، دمشق، ص:334

5- مرعي،عيد. (2010). تاريخ سورية القديم3000-333، دمشق، ص:324

6- الماجدي، خزعل. (1997). أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، دار الشروق عمان، ص:252

7-فراس، السواح.(2002). كلكامش، منشورا ت دار علاء الدين، سورية م، ط 2، ص:211

8- الماجدي، خزعل.(1999). متون سومر، الكتاب الأول، دار الشروق عمان، ص:233

9- نور الدين، عبد الحليم. (2009).الديانة المصرية القديمة،(الجزء الثاني – الكهنوت والطقوس الدينية)، القاهرة، ص: 333

10-فنطر، محمد. (1980). من أوغاريت إلى قرطاج،(الحوليات الأثرية السورية، 29 /30) ، دمشق، ص:34-55

11- الصالح، أحمد. (د.ت). التحنيط، فلسفة الخلود في مصر القديمة، القاهرة، ص:341

1حمود، محمود. (2014). الديانة السورية القديمة، خلال عصر البرونز الحديث والحديد 1600-333 ق م، الهيئة العامة السورية للطباعة، دمشق، ص:654

12-هبو، أحمد، أرحيم. (1999). تاريخ الشرق القديم، سورية، دار الكمة اليمانية، الطبعة الثانية، ص:234

13-عبد المؤمن بن محمد: شعائر الدفن ومعتقدات ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم أثناء العصور الحجرية وفجر التاريخ، ص:332

14-الجوراني، وداد .(1998). الرحلة الى الفردوس والجحيم في أساطير العراق القديم، وزارة الثقافة والأعلام العراقية دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص:434

15- عزيز، كارم محمود(د.ت). أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم، ص:221

16-حنون، نائل.(2005 .)الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، دمشق، ص:224

17- السواح، فراس.(1996). لغز عشتار، دار علاء الدين، ط6، دمشق، ص:334

18- مرعي،عيد. (2010). تاريخ سورية القديم3000-333، دمشق، ص:324

19- الماجدي، خزعل. (1997). أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، دار الشروق عمان، ص:252

20- فراس، السواح.(2002). كلكامش، منشورا ت دار علاء الدين، سورية م، ط 2، ص:211

21-الماجدي، خزعل.(1999). متون سومر، الكتاب الأول، دار الشروق عمان، ص:233

22- نور الدين، عبد الحليم. (2009).الديانة المصرية القديمة،(الجزء الثاني – الكهنوت والطقوس الدينية)، القاهرة، ص: 333

23-فنطر، محمد. (1980). من أوغاريت إلى قرطاج،(الحوليات الأثرية السورية، 29 /30) ، دمشق، ص:34-55

24- الصالح، أحمد. (د.ت). التحنيط، فلسفة الخلود في مصر القديمة، القاهرة، ص:341

25-حمود، محمود. (2014). الديانة السورية القديمة، خلال عصر البرونز الحديث والحديد 1600-333 ق م، الهيئة العامة السورية للطباعة، دمشق، ص:654

26-هبو، أحمد، أرحيم. (1999). تاريخ الشرق القديم، سورية، دار الكمة اليمانية، الطبعة الثانية، ص:234

27-عبد المؤمن بن محمد: شعائر الدفن ومعتقدات ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم أثناء العصور الحجرية وفجر التاريخ، ص:332

28- أدزارد، ر.(2000). قاموس الآلهة والأساطير (الجزء الاول والثاني) في بلاد الرافدين وفي الحضارة السورية، ترجمة: وحيد خياطة، دار الشرق العربي، حلب، ص:554

29- أرمسترونغ، ك.(د.ت). تاريخ الأسطورة ، ترجمة وجيه قانصو، ص:543

30-ايلياد، م.(2004). الأساطير والأحلام والاسرار، ترجمة حاسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ص:323

31- سومر، د (2007). الآراميون، ترجمة ألبير آبونا(مجلة سومر، 19) وأعيد نشره بدار الوراق، ص: 144

32- نوح، ص. (1971). الأساطير السومرية، ترجمة يوسف داود، بغداد، ص: 322

33-جاك، ج .(2019). الصيادون والحرفيون الموستيريون، ترجمة هزار الأحمر، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف وزارة الثقافة، دمشق، ص:456.

34- ديورانت، و.(1958). قصة الحضارة، الجزء الثاني الشرق الادنى ترجمة محمد بدران الجزء الثاني، المجلد الأول، بيروت، ص:.665

35- شيفمان، إ.(1988). ثقافة أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص:223

36-.....، (1988). مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص: 223

37–رو، ج. (1984). العراق القديم، ترجمة حسن علوان حسين ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد، ص:432
38– كوفان،ج. (1988). ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، تعريب سلطان محيسن، مطبعة الشام، ط1،
39– فراس، السواح.(2002). كلكامش، منشورا ت دار علاء الدين، سورية م، ط 2، ص:211
40– الماجدي، خزعل.(1999). متون سومر، الكتاب الأول، دار الشروق عمان، ص:233
41– نور الدين، عبد الحليم. (2009).الديانة المصرية القديمة،(الجزء الثاني – الكهنوت والطقوس الدينية)، القاهرة، ص: 333
42–فنطر، محمد. (1980). من أوغاريت إلى قرطاج،(الحوليات الأثرية السورية، 29 /30) ، دمشق، ص:34–55
43– الصالح، أحمد. (د.ت). التحنيط، فلسفة الخلود في مصر القديمة، القاهرة، ص:341
44–حمود، محمود. (2014). الديانة السورية القديمة، خلال عصر البرونز الحديث والحديد 1600–333 ق م، الهيئة العامة السورية للطباعة، دمشق، ص:654
45–هبو، أحمد، أرحيم. (1999). تاريخ الشرق القديم، سورية، دار الكمة اليمانية، الطبعة الثانية، ص:234
46–عبد المؤمن بن محمد: شعائر الدفن ومعتقدات ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم أثناء العصور الحجرية وفجر التاريخ، ص:332
47– أدزارد، ر.(2000). قاموس الآلهة والأساطير(الجزء الاول والثاني) في بلاد الرافدين وفي الحضارة السورية، ترجمة: وحيد خياطة، دار الشرق العربي، حلب، ص:554
48– أرمسترونغ، ك.(د.ت). تاريخ الأسطورة ، ترجمة وجيه قانصو، ص:543
49– ايلياد، م.(2004). الأساطير والأحلام والاسرار، ترجمة حاسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ص:323
50– سومر، د (2007). الآراميون، ترجمة ألبير آبونا(مجلة سومر، 19) وأعيد نشره بدار الوراق، ص: 144
51– نوح، ص. (1971). الأساطير السومرية، ترجمة يوسف داود، بغداد، ص: 322
52–جاك، ج .(2019). الصيادون والحرفيون الموستيريون، ترجمة هزار الأحمر، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف وزارة الثقافة، دمشق، ص:456.
53– ديورانت، و.(1958). قصة الحضارة، الجزء الثاني الشرق الادنى ترجمة محمد بدران الجزء الثاني، المجلد الأول، بيروت، ص:665
54– شيفمان، إ.(1988). ثقافة أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص:223
55–.....، (1988). مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص: 223
56– رو، ج. (1984). العراق القديم، ترجمة حسن علوان حسين ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد، ص:432

57- كوفان،ج. (1988). ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، تعريب سلطان محيسن، مطبعة الشام، ط1، ص:321.

58- أوين،هـ. (1986). بلاد مابين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرازق، دار الشؤون الثقافية، ط2، ص:232.

59- مازيل، ج.(1988). تاريخ الحضارة الفينيقية (الكنعانية) ترجمة ربا الخش، اللاذقية، ص:221.

60- كونتنو، ج .(2001).الحضارة الفينيقية ترجمة د. محمد عبد الهادي شعيرة مراجعة د . طه حسين وزارة التربية والتعليم، ص:324

61-أدزارد، ر.(2000). قاموس الآلهة والأساطير(الجزء الاول والثاني) في بلاد الرافدين وفي الحضارة السورية، ترجمة: وحيد خياطة، دار الشرق العربي، حلب، ص:554

62- أرمسترونغ، ك.(د.ت). تاريخ الأسطورة ، ترجمة وجيه قانصو، ص:543

63-ايلياد، م.(2004). الأساطير والأحلام والاسرار، ترجمة حاسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ص:323

64- سومر، د (2007). الآراميون، ترجمة ألبير آبونا(مجلة سومر، 19) وأعيد نشره بدار الوراق، ص: 144.

65- نوح، ص. (1971). الأساطير السومرية، ترجمة يوسف داود، بغداد، ص: 322.

66- جاك، ج .(2019). الصيادون والحرفيون الموستيريون، ترجمة هزار الأحمر، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف وزارة الثقافة، دمشق، ص:456.

67-ديورانت، و.(1958). قصة الحضارة، الجزء الثاني الشرق الادنى ترجمة محمد بدران الجزء الثاني، المجلد الأول، بيروت، ص:665

68- شيفمان، إ.(1988). ثقافة أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص:223

69-.....، (1988). مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص: 223

70-رو، ج. (1984). العراق القديم، ترجمة حسن علوان حسين ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد، ص:432

71- كوفان،ج. (1988). ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، تعريب سلطان محيسن، مطبعة الشام، ط1، ص:321.

72- أوين،هـ. (1986). بلاد مابين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرازق، دار الشؤون الثقافية، ط2، ص:232.

73- مازيل، ج.(1988). تاريخ الحضارة الفينيقية (الكنعانية) ترجمة ربا الخش، اللاذقية، ص:221.

74- كونتنو، ج .(2001).الحضارة الفينيقية ترجمة د. محمد عبد الهادي شعيرة مراجعة د . طه حسين وزارة التربية والتعليم، ص:

75- أدزارد، ر.(2000). قاموس الآلهة والأساطير (الجزء الاول والثاني) في بلاد الرافدين وفي الحضارة السورية، ترجمة: وحيد خياطة، دار الشرق العربي، حلب، ص:554

76- أرمسترونغ، ك.(د.ت). تاريخ الأسطورة ، ترجمة وجيه قانصو، ص:543

77-ايلياد، م.(2004). الأساطير والأحلام والاسرار، ترجمة حاسيب كاسوحة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ص:323

78- سومر، د (2007). الآراميون، ترجمة ألبير آبونا(مجلة سومر، 19) وأعيد نشره بدار الوراق، ص: 144

79- نوح، ص. (1971). الأساطير السومرية، ترجمة يوسف داود، بغداد، ص: 322جاك، ج .(2019). الصيادون والحرفيون الموستيريون، ترجمة هزار الأحمر، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف وزارة الثقافة، دمشق، ص:456.

80- ديورانت، و.(1958). قصة الحضارة، الجزء الثاني الشرق الادنى ترجمة محمد بدران الجزء الثاني، المجلد الأول، بيروت، ص:.665

81- شيفمان، إ.(1988). ثقافة أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص:223

82-.....، (1988). مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان إسحق، دمشق، ص: 223

83-رو، ج. (1984). العراق القديم، ترجمة حسن علوان حسين ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد، ص:432

84- كوفان،ج. (1988). ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، تعريب سلطان محيسن، مطبعة الشام، ط1، ص:321.

85- أوبن،هـ. (1986). بلاد مابين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرازق، دار الشؤون الثقافية، ط2، ص:232.

86- مازيل، ج.(1988). تاريخ الحضارة الفينيقية (الكنعانية) ترجمة ربا الخش، اللاذقية، ص:221.

87- كونتنو، ج .(2001).الحضارة الفينيقية ترجمة د. محمد عبد الهادي شعيرة مراجعة د . طه حسين وزارة التربية والتعليم، ص:324

89- Nougyrol ،J.، 1956 PRU lV: Textes Accadiens Des Archives Sud (Archives internationals) Paris wayatt.2006 ; Wyatt.N، The Religious Role of the King in Ugarit، (Ugarit –Forschungen، Band 38).

90- Werner، 1998; Werner، Peter، Tall Munbaq Bronzezeit in syrien، wachholtz verlug neumuster،

91- Korpel. C.A. Marjo.، 1994; Korpel. C.A. Marjo، Avian Spirits in Ugarit and in Ezekiel. in (Ugarit، Religion and Culture، edited by; N. Wyatt. .G.E.Watson،J.B.Lloyd، Edinburgh.

91- Dietrich Manfrried.، 1994; Dietrich Manfrried.، Aspects of the Babylonian Impact on Ugaritic Literature and Religion، in (Ugarit، Religion and Culture،edited by; N. Wyatt. W.G.E.Watson، J.B.Lloyd، Edinburgh).p42.

92- Moor،C، J، 1990; Moor،C، Johannes، Lovable Death in the Ancient Near East، in(Ugarit-Forschungen، Band 22
93- Tsumura. D. T.، 1992; Tsumura. D. Toshio، The Interpretation Of The Ugaritic Text KTU 1.161، in(Official Cult and Popular Religion in the Ancient Near East، the middle eastern culture center in Japan. Tokyo).